

61 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب العبودية. وانما الدين - 00:00:00

الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه وهو تحقيق محبة الله بكل درجة. وبقدر تكميل العبودية تكمم محبة العبد لربه. وتكميل محبة الرب لعبدة وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا - 00:00:20

وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله بحسب ذلك وكلما كان فيه عبودية لغير الله كان فيه حب لغير الله بحسب ذلك وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة - 00:00:39

وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله. ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو المشروع فكل عمل اريد به غير الله لم يكن لله وكل عمل لا يوافق شرع الله لم يكن لله بل لا يكون لله الا ما - 00:00:58

مع الوصفين ان يكون لله وان يكون موفقا لمحبة الله ورسوله وهو الواجب والمستحب كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:01:24

فلا بد من العمل الصالح وهو الواجب والمستحب. ولابد ان يكون خالصا ولا بد ان يكون خالصا لوجه الله تعالى كما قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:44

هم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا - 00:02:04

يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين. وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب. واليه دعا الرسول صلى الله - 00:02:26

عليه وسلم وعليه جاهد وبه امر وفيه رغب وهو قطب الدين الذي تدور عليه رحاه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان مهوما عبده ورسوله صلى الله - 00:02:42

وسلم علي وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد لما بين شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمة الله تعالى الانحرافات التي وقعت في المحبة والدعوى المدعاة في هذا الباب وبين زيفها وخطأ اصحابها اتي الى هذه الخلاصة التي فيها جماع هذا الامر - 00:03:02

حيث قال وانما الدين الحق تحقيق العبودية لله بكل وجه. الدين الحق اي الذي رظيه الله سبحانه وتعالى لعباده ديننا ولا يرضي لهم ديننا سواه كما قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وكما قال جل وعلا ورضيت لكم الاسلام ديننا كما قال - 00:03:32

قال ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه فهذا الدين الحق حقيقته تحقيق العبودية لله بكل وجه تحقيق العبودية لله بكل وجه. بان يكون الحب لله والخضوع لله والذل لله. والدعا - 00:04:02

للله والتوكيل على الله وانواع العبادة كلها انما تصرف لله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي وامتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قال وهو تحقيق - 00:04:22

محبة الله بكل درجة. وبقدر هو تحقيق محبة الله بكل درجة. يعني ان ان يكون حب العبد الذي يثمر الذل والخضوع ليس المراد - الحب الطبيعي وانما حب العبادة حب الذل والخضوع يكون لله سبحانه وتعالى ولا يكون لاحد فيه شركة. لأن اشراك غير الله - 00:04:42

مع الله سبحانه وتعالى في الحب شرك بالله مصادم للتوحيد كما قال الله تعالى ومن الناس من من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله.
يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله - [00:05:12](#)

لأن حب المؤمنين لله تبارك وتعالى حب خالص. صافي. لا يشتركون مع او لا مع الله تبارك وتعالى فيه غيره. بل يخلصونه لله جل وعلا.
قال وبقدر تكميل العبودية تكمم محبة العبد لربه وتكمم محبة الرب لعبدة. اذا كان الامر كما قرر - [00:05:32](#)

والله ان الدين الحق هو تحقيق العبودية لله وتحقيقه وهو تحقيق محبة الله بكل وجه انتج من ذلك انه بقدر تكميل العبودية تكمم
المحبة. تكمم المحبة يعني تكميل محبة العبد لله - [00:06:02](#)

تكون المحبة صادقة وكاملة بينما اذا كان الانسان يدعى محبة ولا يتحقق منه عبودية لله تبارك وتعالى. فعدم تحقق العبودية دليل
على عدم صدق المحبة. لانه بين المحبة والعبودية لازم. بقدر تكميل العبودية تكمم محبة العبد لربه وتكمم محبة الرب - [00:06:22](#)

عبدة فاذا احب العبد ربه ودلله وخضع وعبدة مخلصا له الدين احبه الله سبحانه وتعالى اتى بالله بذلك. لا بمجرد الدعاوى.
قال وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا - [00:06:52](#)

يعني بقدر نقص العبودية يكون نقص المحبة. كل ما نقصت العبودية نقص حظ العبد من محبة الله سبحانه قال له ولها يتفضل
الناس تفاظلاً عظيماً من حيث حب الله لهم. فاكملاهم ايماناً - [00:07:12](#)

احظي حباً وفزواً بحب الله له. ومن نقص ايمانه نقص حظه من ذلك بحسب نقص ايمانه. وكلما كان في القلب حب لغير الله. كان فيه
 العبودية لغير الله بحسب ذلك. لما بين الحب والعبودية من التلازم. فاذا قام في القلب حب لغير الله تبارك وتعالى - [00:07:36](#)

في القلب عبودية لغير الله. ولها مرت هنا في الآية الكريمة ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله لا لما سوى
المشركون بين الاصنام وبين الله في المحبة عبدوا الاصنام. عبدوها وصرفوها - [00:08:06](#)

ولها اه العبادة التي هي حق الله سبحانه وتعالى. وكلما كان فيه عبودية لغير الله كان فيه حب لغير الله بحسب ذلك. وكل محبة لا
تكون لله فهي باطلة. كل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وقد مر معنا الحديث - [00:08:26](#)

الذى فيه تحقيق المحبة وتفریعها ودفع ما يضادها. وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. كل محبة لا تكون لله فهي باطلة وكل عمل
لا يراد به وجه الله فهو باطل. فالدنيا ملعونة - [00:08:56](#)

ملعون ما فيها الا ما كان لله. الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ما كان لله تبارك وتعالى. وفي الحديث الصحيح عن نبينا عليه الصلوة
والسلام انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ذكر الله - [00:09:16](#)

وما والاه. فما كان لله تبارك وتعالى ويكتفي به وجه الله لا يشتمله. ما جاء في حديث من كون الدنيا ملعونة وما فيها ايضاً ملعون. ولا
يكون لله الا ما احبه الله ورسوله - [00:09:36](#)

وهو المشروع. تأمل كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. يعني العمل الذي لا يقوم مع الاخلاص. فهو باطل ثم يبين رحمة الله ولا
يكون لله الا ما احب الله ورسوله. فاجتمع الامران الاخلاص للمعبد والمتابعة للرسول - [00:09:56](#)

فهما امران متلازمان واصلان لا بد منهما وعليهما قيام دين الله تبارك وتعالى قال وهو المشروع وكل عمل اريد به غير الله لم يكن لله.
اذا لابد من هذين الاخلاص - [00:10:20](#)

تبارك وتعالى والمتابعة للرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال وكل عمل لا يوافق الله لم يكن لله بل لا يكون لله الا ما جمع
الوصفين. لا يكون لله الا ما جمع الوصفين - [00:10:40](#)

اي جمع انه لله خالصاً وللسنة موافقاً. الذي لا يكون خالصاً لله خرج عن ذلك بكونه شرك وضلال والذي لا يوافق سنة نبي الله صلى الله
عليه وسلم خرج عن ذلك لكونه هو وبدعة - [00:11:00](#)

والله لا يقبل من الدين الا ما ابتفى به وجهه ووافق شرعيه الذي انزله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه. قال بل لا يكون لله الا ما
جمع الوصفين ان يكون لله وان يكون موافقاً لمحبة الله ورسوله - [00:11:28](#)

الاول في قوله ان يقول لله هذا الاخلاص. والثاني في قوله ان يكون موافقاً لمحبة الله ورسوله هذا المتابعة وعلى الامرين قيام الدين.

اما الاخلاص فهو تجربة شهادة ان لا اله الا الله. واما المتابعة فهي تجربة - 00:11:48

ان محمدا رسول الله. والذين قيامه على الشهادتين وعن وعندهما يسأل الاولون والآخرون يوم القيمة ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المسلمين؟ سؤالان الاول عن الاخلاص والثاني عن المتابعة فالله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه موافقا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:12:08

تبه لهذا جيدا ما دمت في دار المهلة دار العمل لانك اذا دخلت القبر وبدأت في مرحلة الحساب ومرحلة المجازات لن ترى في صالح عملك عملا ثاب عليه وتؤجر عليه. وتكرم عليه الا ما قام على الاصلين - 00:12:40

الاخلاص للمعبد والمتابعة للرسول. اما اذا كان الاخلاص مفتقدا او كانت المتابعة مفتقدة فالعمل مردود حتى وان كثروا ن عدد وان رأه صاحبه من احسن الاعمال مردود لا يقبله الله. فالله سبحانه وتعالى ما لا يقبل - 00:13:04

من العمل الا ما كان له موافقا لهدي نبيه صلى الله عليه وسلم. اما ان يقول عندي اعمال كثيرة منافعها متعددة اثارها عظيمة الى غير ذلك ليس بذلك يكون قبول وانما القبول يتوقف على ان يكون العمل لله - 00:13:26

وان يكون موافقا لهدي رسول الله. فاذا خرج عن الاخلاص لم يقبل. اذا خرج عن المتابعة لم يقبل. حتى يكون خالصا صواب قال ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله وهو الواجب المستحب. الموافق لمحبة الله ورسوله هو الواجب المستحب - 00:13:50

يعني ما جاء في شرع الله من واجبات ومستحبات. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعلم عملا صالحا ولا يشرك بعفادة ربه احدا. فلا بد من العمل الصالح وهو الواجب المستحب ولابد ان - 00:14:14

خالصا لوجه الله. وقال تعالى بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قوله اسلم وجهه لله اي مخلصا وقوله وهو محسن اي متبعا هدي النبي الكريم عليه الصلة والسلام فجمع في هذه الاية بين الاخلاص والمتابعة كما - 00:14:34

انه جمع بينهما في الاية التي قبلها وسبق ان اورد شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الايتين مستدلا بهما على هذا الامر الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد رحمة الله - 00:15:00

اية وحديث ثم اورد رحمة الله حديثين احدهما في المتابعة والثاني في الاخلاص وهمما قول النبي عليه الصلة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقوله عليه الصلة والسلام - 00:15:20

انما الاعمال بالنيات الى اخر الحديث وهذا الحديث عبارة عن مدار الدين عليهم مدار الدين وبعض اهل العلم يضم اليهما حديث النعمان ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات. الامام احمد رحمة الله - 00:15:38

صاحب المسند والكتب الاخرى الكثيرة في الحديث المشتملة على الالاف من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرجل الصالع فالسنة وفي حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاحاديث كلها - 00:16:08

احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلها ترجع الى ثلاثة احاديث ترجع الى ثلاثة احاديث الف احاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ترجع الى ثلاثة احاديث. حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من عمل عملا ليس - 00:16:28

امرا فاردا وحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات فتجد ان احاديث الكثيرة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها تفريع لهذه الاحاديث لانها ترجع اليها - 00:16:47

وتقوم عليها انما الاعمال بالنيات هذا فيه الاخلاص وابتغاء وجه الله بالعمل ومعنى انما الاعمال بالنيات اي انما هي معتبرة بالنية اعتبار العمل بالنية. فاذا كان خالصا قبل وان لم يكن خالصا لم يقبل. حتى وان كان ظاهر العمل - 00:17:09

الصلاح والاستقامة والحديث الثاني قال فيه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فيه ان العمل اذا لم يوافق السنة رد على صاحبه ولم يقبل منه فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه - 00:17:31

فالله لا يقبل من العمل الا الاخلاص الموافق لهدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وشيخ الاسلام رحمة الله تعالى اورد هذين

الحاديدين من حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لبيان ان الدين - 00:17:51

انما يقوم على هذين الاصلين ولا يقبل اي عمل من الاعمال الا بهما وقد مر معنا عند شيخ الاسلام رحمه الله كلمة عظيمة للفضيل ابن عياض. في معنى قوله تعالى - 00:18:14

ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال ان اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون - 00:18:31

خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة قال رحمه الله تعالى وهذا الاصل هو اصل الدين وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين - 00:18:51

وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاهد وبه امر وفيه رغب قطب الدين الذي تدور عليه رحاب فالدين قائم على محبة الله والعبودية لله - 00:19:12

وال العبودية لله مدارها على الاخلاص للمعبود جل وعلا فلا يشرك معه غيره في العبادة الاتباع لرسوله عليه الصلاة والسلام فلا يعبد الله الا بما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

نعم قال رحمه الله والشرك غالب على النفوس وهو كما جاء في الحديث هو في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف تنجو منه - 00:19:52

بل قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو منه وهو اخفى من دبيب النمل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الا اعلمك كلمة اذا قلتها نجوت من دقه وجله قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا - 00:20:09

واستغفرك لما لا اعلم. وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كلها صالحا. واجعله لوجهك خالص ولا تجعل لاحد فيه شيئا. نعم قال رحمه الله والشرك غالب على النفوس. والشرك غالب على النفوس. ما - 00:20:35

فهذه الغلبة الشرك غالب على النفوس يسري يسري الى النفوس يتسلل الى القلوب يدخل على الانسان من هنا وهناك غلبة الشرك على النفوس لكثرة منافذه وكثرة مداخله وكثرة وسائله واسبابه - 00:20:59

ومن وراء ذلك كله الشيطان الرجيم قد امرنا عليه الصلاة والسلام ان ندعوا الله كل صباح ومساء قائين اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر - 00:21:19

شر الشيطان وشركه. اي وما يدعونا اليه من الشرك. وفي رواية هو شركه اي ما يضعه من حبائل نصب من فخوخ وسائل لادخال الناس وايقاعهم في الشرك بالله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:21:44

الشرك غالب على النفوس الشرك غالب على النفوس لانه ما يزال الانسان في سيره وفي عمله وفي عبادته الشرك تسلل اليه ويحتاج دائما الى مدافعة ومجاهدة لنفسه حتى يبعدها عن الشرك - 00:22:04

حتى قال احد ائمة السلف اما الاوزاعي او الثوري. قال ما عالجت شيئا اشد على من نيتني. ما عالجت شيئا اشد على بالنيات. النية تتفلت. تحتاج من العبد فعلا الى مجاهدة مستمرة واستعانت بالله والتجاء - 00:22:24

الى الله وتعوذ بالله سبحانه وتعالى وتحصن ايضا بقراءة العلم النافع كم يحتاج الناس فعلا الى قراءته التوحيد وتعلم التوحيد القراءة في كتب التوحيد وشروحات التوحيد حتى يحصل عندهم قوة علمية مستمدۃ من الكتاب والسنۃ يدفعون بها هذه الشروط ويدفعون بها هذه الافات - 00:22:48

ولهذا بسبب الجهل بالدين توحيد الله سبحانه وتعالى تدخل أنواع من اه الشرکيات على الناس من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون. قال والشرك غالب على النفوس وهو كما جاء في الحديث - 00:23:18

وهو في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. وفي هذه الامة اخفى من دبيب النمل. الشرک اخفى من دبيب النمل الشرک فيه ظاهر وفيه جلي وفيه خفي الشرک فيه جلي شرك جلي وفيه شرك خفي. والنبي عليه الصلاة والسلام قال الشرک فيکم اخفى من دبيب النمل - 00:23:39

حتى نفهم الحديث جيدا لنستحضر دبيب الندم. حتى نفهم الحديث جيدا لنستحضر دبيب النمل وقلت في المرة السابقة لو ان نملة الان مشت من بينها. تدب. نسمع صوت بها نراها نحس بها يمكن تخترق الجميع من الاول الى الاخر ما شعر بها - 00:24:05

احد قال اخفي من دبيب النمل. اخفي من دبيب النمل. وهذا من جملة احاديث كثيرة جدا. استدل ابها اهل العلم على وجوب الخوف من الشرك ان العبد دائمًا يخاف من الشرك يخاف على نفسه من الشرك يا ربى سلم سلم يرجو الله ان يعيده ان ينجيه - 00:24:35 امام الحنفاء الخليل عليه السلام قال في دعاءه ربى قال في دعاءه واجبني ويني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس ربى انهن اضللن كثيرا من الناس قال ابراهيم التيمي ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم؟ ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم - 00:24:58

ومع ذلك بعظ المبطلة يدعون دعاوى فجة عريضة يقولون الشرك ما يقع ويأتون باحاديث يفهمونها على غير بابها مثل حديث ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. قالوا هذا دليل قاطع ان جزيرة العرب لن يكون فيها شرك اطلاقا - 00:25:24 والعوام مساكين اذا فهموا هذا الحديث بهذه الطريقة تجده يمارس الاشياء التي يمارسها وهي من الشركات وهو مطمئن ان الشرك ما يقع كأن الذي يكون في الجزيرة عنده حصانة لا يخترقها الشرك بحكم انه في داخل جزيرة هكذا فوهم بعض العوام. ولهذا يشرك - 00:25:46

واقول الحمد لله انا في الجزيرة هذه مصيبة مصيبة عظيمة ومن يقول مثل هذا الكلام هذا يضل الناس ويهون من في قلوبهم الخوف من الشرك. والحد من الشرك بينما الانبياء بعثوا - 00:26:09

الانبياء بعثوا كلهم في التخويف من الشرك والتحذير منه وبيان خطورته قال وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو منه وهو اخفي من دبيب النمل؟ انظر صديق الامة - 00:26:30

صديق الامة رضي الله عنه خير امة محمد عليه الصلة والسلام خير الناس بعد الانبياء رضي الله عنه وارضاه قال كيف ننجو منه حتى ما قال كيف ينجو منه الناس - 00:26:52

ما قال كيف ينجو منه الناس؟ كيف يسلم منه العوام والجهال قال كيف ننجو منه كيف ننجو منه وهو اخفي من دبيب النمل هذا يقولونه لما قام في قلوبهم خوف منه. واذا قام الخوف بدأت المدافعة - 00:27:05

بدأت المدافعة والعمل على طرد الشرك والبعد عن يا اخي الان لما يخاف الناس من مرض ويحدثون عن خطورته يمر علينا في حياتنا اشياء من هذا كثير يعني يأتي يقول الان - 00:27:25

انتشر المرض الفلاني انتبهوا الكمامات المدري كذا الى اخره تجد الناس حتى الصيدليات بعظ الاشياء تنفذ مباشرة ايش السبب وجد خوف الخوف يورث مدافعة الخوف يورث مدافعة فالذى يخاف من المرض يعمل على مدافعته - 00:27:45

الان تجد بعض الناس خوفا من الامراض يترك اطعمة تستهيتها نفسه وهي نافعة لكن حمية يحتمي من بعض الاطعمة حفظا لصحته وبدنه حفظا لصحته وبدنه فاذا الخوف من الشرك مطلوب واجب - 00:28:09

واجب من الواجبات ان ان يكون الانسان يخاف من الشرك وان يكون في قلبه خوف من الشرك الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا كان من مات مشركا - 00:28:33

اذا كان من مات مشركا معنى ذلك انه يبقى في النار ابد الاباد مخلدا فيها ابد الاباد لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها - 00:28:50

كيف لا يخاف وهذه حالة اه قال وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو من وهو اخفي من دبيب الندم وهو اخفي من دبيب النمل. فقال يا ابا بكر اسمع كلام الناصح صلوات الله وسلامه عليه. الا اعلمك - 00:29:07

كلمة الا اعلمك كلمة اذا قلتها نجوت من دقه وجله نجوت من دقه وجله. حديث اخر قال اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره وهذا كلام الناصح الامين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:29:49

انظر هذا النصف لامته صلى الله عليه وسلم. اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره. دقه وجله. ما كان منه دقيقا كان منه كبيرا يذهب

الله عنكم. قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - 00:30:21

واستغفرك لما لا اعلم. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلن هذه الدعوة جديرة بان تحفظ وان يحافظ عليها. وان يكتر المسلم منها. ووالله - 00:30:43

لن تنجو من الشرك الا اذا نجاك الله قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. اعوذ بك - 00:31:03

اي التجى اليك يا الله؟ فاليك الملتجى واليك المفر. واليك المفزع ولا نجاة ولا سلامه الا لمن كتبته له ذلك ونجيته وسلمته اعوذ بك التجا اليك ان تحمييه الحقيقني ان تنجيني - 00:31:28

لا يكفي لتسليم من الشرك ان تعلم به. او ان تعرفه او ان تعرف انواعه لا يكفي ذلك انت في فقر ذاتي الى الله جل وعلا ان ينجيك. وان يقيك من الشرك. وان يحميك من - 00:31:53

لا نجاة من ذلك الا بالله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي على المؤمن فعلا ان يخاف من الشرك وان يلجا الى الله دائما ان ينجيه من الشرك ان يخرجه من - 00:32:13

هذه الدنيا سالما ناجيا من اخطر ما فيها واضر ما فيها واشد ما فيها ظررا يلجا الى الله وتعالى يا رب يا رب والله عز وجل لا يخيب من دعاه - 00:32:27

ومن سأل الله بصدق اعطاه من سأل الله بصدق اعطاه فمن صدق مع الله جل وعلا اعانه ويسره امره ووقاه. فلهذا جدير بان تحفظ هذه الدعوة وان يحافظ عليها - 00:32:43

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. تنبه الشرك قد يدخل على الانسان وهو يعلم وقد يدخل عليه من حيث لا يعلم من حيث لا يعلم تجد اناس يمارس شركيات - 00:33:00

وقد مضى عليه دهرا من عمره وهو يمارسها على انها توسل مشروع ويقرأ وهو يمارس تلك الشركيات قول الله تعالى فابتغوا اليه الوسيلة. يقرأ الاية ثم يعمل الشرك ويظنه ان هذا العمل الذي يعمله يوافق قوله فابتغوا اليه الوسيلة. وربما انه قال الحمد لله الذي اني - 00:33:20

بهذه الاية فابتغوا اليه الوسيلة فيتتخذ الانداد مع الله. والشركاء على اعتبار انها وسائل. ووسائل في الشرك من حيث الانسان من حيث يعلم ويشرك من حيث لا يعلم اذا مطلوب في هذا المقام ان تدعوه بهذه الدعوة. ان تدعوه بهذه الدعوة المباركة - 00:33:46
ويحتاج مع الدعاء بها وهذا اصل مهم نبه عليه اهل العلم ان تتبع الدعاء ببذل السبب فتقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم ثم تبذل السبب - 00:34:15

تبذل السبب تؤمن تتعلم تتفقه تعرف حذيفة ابن اليمان يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الخير و كنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركني في تعلم - 00:34:32

حتى يحذر كثير من الناس ما كان يتعلم من امور التوحيد وامور الاعتقاد ويقع في انواع من الباطل فلما تعلم ادرك حاجة فعلا الى العلم. والعلم نور لصاحبته فاذا تدعوه بهذا الدعاء وتتبع ذلك تقرأ في التوحيد. وتحرص على ان - 00:34:49
اقرأ اولادك في التوحيد ومن احسن الكتب في هذا الباب فتح المجيد. كتاب جعل الله فيه بركة عظيمة ونفعا كبيرا في بابه فتح شرح كتاب التوحيد خلق نجاهم الله سبحانه وتعالى من شركيات وانواع من الباطل - 00:35:17

بفضل الله سبحانه وتعالى بان يسر لهم قراءة هذا الكتاب وغيره كثير لكن هذا كتاب من انفع ما يكون وبعض المشايخ الافاضل ينقل عنه انه قرأ هذا الكتاب اكثر من ستين مرة - 00:35:35

ولا يزال يقرأ وهو بحاجة الى آآ الاستفادة. والانتفاع فاذا يدعوه بهذا الدعاء ويتابع الدعاء ببذل السبب اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك استغفرك لما لا اعلم. وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كلها صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل - 00:35:54

احدا فيه شيئاً. وهذه موافقة عجيبة. اجتمع ابو بكر الصديق وعمر الفار في هذا الباب العظيم الباب الخطير الذي يستهين به كثير من الناس ولا يلقون له بال - [00:36:23](#)

ولا يقع في قلوبهم خوف منه. فهاوى صديق الامة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كيف ننجو منه؟ وها هو فاروق عمر الفاروق رضي الله عنه وارضاه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحًا واجعله لوجهك خالصاً ولا تجعل لاحد فيه شيئاً - [00:36:42](#)
وانتبه وانتبه لقول عمر رضي الله عنه اجعل اجعل لان ما يمكن ان تكون مخلصاً ولا ان تكون متبعاً الا اذا جعلك الله كذلك. ولهذا يدعو رضي الله عنه وارضاه اللهم اجعل اللهم اجعل - [00:37:08](#)

عملی كله صالحًا واجعله لوجهك خالصاً. فعملک لا يمكن ان يكون خالصاً لله ولا يمكن ان يكون موافقاً لسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اذا جعله الله كذلك. اللهم يا ربنا اجعل عملنا كله صالحًا. ولو جعله خالصاً ولا تجعل لاحد - [00:37:31](#)

فيه شيئاً. نعم. قال رحمة الله وكثيراً ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له. واخلاص دينها له. كما قال شداد ابن اوس يا نعایث - [00:37:54](#)

عرب يا نعایي العرب ان اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل لابي داود السجستاني وما الشهوة الخفية؟ قال حب الرئاسة وعن كعب بن مالك عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلنا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على - [00:38:14](#)

المال والشرف لدينه. قال الترمذی حديث حسن صحيح فيبين صلی الله علیه وسلم ان الحرص على المال والشرف في افساد الدين لا ينقص عن افساد الذئبين الجائعين لزريبة الغنم وذلك بين فان الدين السليم لا يكون فيه هذا الحرص. وذلك ان القلب اذا ذاق حلاوة عبوديته لله ومحبته - [00:38:37](#)

لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه. وبذلك يصرف عن اهل الاخلاص لله. السوء والفحشاء كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - [00:39:06](#)

فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبودية المخلص فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره. ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه من محبة غيره اذ ليس عند القلب السليم احلى ولا اذ لا اطيب ولا اين ولا انعم من حلاوة الايمان - [00:39:25](#)
متظمن عبوديته لله ومحبته له واخلاصه الدين له وذلك يقتضي انجداب القلب الى الله فيصير القلب منيما الى الله خائفاً منه راغباً راهباً. كما قال الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - [00:39:55](#)

اذ المحب يخاف من زوال مطلوبه او عدم محصول او عدم حصول مرغوبه فلا يكون عبد الله ومحبته الا بين خوف ورجاء كما قال تعالى اولئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة ایهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:40:17](#)

ان عذاب ربک كان محظوراً. قال رحمة الله وكثيراً ما يخالط النفوس من الشهوة الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له واخلاصها واخلاص دينها له لما نبه رحمة الله على الشرك الخفي وخطورته وانه اخفى من دبيب النمل واورد - [00:40:39](#)
آآ الدعاء الذي علمه النبي صلی الله علیه وسلم ابا بكر ودعوة عمر العظيمة نبه ان كثيرة ما يخالط النفوس من الشهوة الخفية. الشهوة الخفية شهوة النفس. مثل حب الظهور وثناء الناس. او حصول الرئاسات او المطامع الدنيوية او غير - [00:41:08](#)

هناك في النفس يا هو قضية. وهذه الشهوة القضية اذا سيطرت على القلب وتمكنت من من قلب الانسان ادخلته في انواع من الشركيات بسبب تعلق قلبه بتلك الشهوة الخفية. ولهذا قال ما يفسد - [00:41:38](#)

لتحقيق محبتها لله وعبوديتها له واخلاص دينها لله تبارك وتعالى. كما قال شداد ابن اوس يا العرب ان اخاف عليكم الرياء. ان اخاف ما اخاف عليكم الرياء. يعني ان تقعوا - [00:41:58](#)

الرياء وان يخالط اعمالكم وان تعمروا الاعمال مرأة قال ان اخاف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. الرياء والشهوة الخفية. الرياء يعلم عمل لاجل الناس مراعاة لهم. الشهوة الخفية ما هي؟ اورد شيخ الاسلام ابا داود - [00:42:18](#)
السجستاني سئل وما الشهوة الخفية؟ قال حب الرئاسة. الشهوة الخفية حب الرئاسة هذا والله تعالى اعلم تفسير للشهوة الخفية

بالمثال. تفسير بالشهوة الخفية بالمثال لا حصر للشهوة الخفية حب الرئاسة. قد يكون حب رئاسة وقد يكون حب شهرة وقد يكون حب ظهور الى غير ذلك - [00:42:48](#)

فتكون في النفس شهوة خفية وهي التي توجهه وهي التي تسير قلبه. فيقع في القلب ما يفسد عليه تحقيق المحبة لله بسبب تلك الشهوة الخفية. بحيث تكون تلك الشهوة الخفية هي مطلوبة ومقصودة قلبه - [00:43:17](#)

و قبلة فؤاده فيضيع بسبب هذه الشهوة قضية تحقيق المحبة لله والعبودية له و اخلاص الدين له سبحانه و تعالى ثم اورد حديث كعب بن مالك عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في - [00:43:37](#)

حظيرة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. قال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا حديث عظيم جدا في بابه وهو من نظير ما سبق ان مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يضرب الامثال وهذا من - [00:44:00](#)

امثال عجيبة توضح الامور يجعل المعاني مثل شيء تراه دعونا قبل ان ندخل في الحديث ان نستحضر المثال. لو ان ذئبان جائعان في اشد ما يكون من الجوع ثم ادخل هذا للذئبان في حظيرة غنم مليئة بالغنم وهم جائعان ماذا سيكون للغنم؟ الذئب معروف - [00:44:29](#)

الذئب معروف بالفساد يعني لا يكفي ان يأكل ما يشبع بطنه. لا يكتفي بان يأخذ من زريبة الغنم شاة واحدة. تشبع بطنه لا يكتفي بذلك الذئب معروف اذا دخل زريبة الغنم يقتل اكثر الغنم الذي فيها - [00:44:57](#)

اجتهد في قتل اكثر من يقتل هذى وهذى وهذى فاذا وضع ذئبا في حظيرة منه وهم جائعان ما الذي سيحدث هذا الان مثال استحضره. حتى تعلم من خلاله امرا يبينه النبي عليه الصلاة والسلام حيث يقول ما ذئب - [00:45:21](#)

جائعان ارسل آآ في حظيرة غنم بافسد لها من ترس المرء على المال والشرف لدينه. يعني افساد حرص المرء على الشرف حرص المرء على المال والشرف لدينه افساده لدينه اشد من افساد الذئبين الجائعين - [00:45:41](#)

في حظيرة حرص الانسان على المال حرصه على الشرف حرصه على رئاسة حرصه على غير ذلك فيه خطورة في افساد الدين اخطر من افساد ذئبين جائعين ارسلا في في حفظ مكانه - [00:46:08](#)

يقول ابن تيمية وبين صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال والشرف ان الحرص على المال والشرف في فساد هذا الدين لا ينقص عن فساد الذئبين الجائعين لزريبة الغنم. يقول بين النبي - [00:46:28](#)

وسلم ان ان الحرص على المال والشرف في فساد الدين حرص الانسان على المال ان يحصل المال الطائل. والشرف ان يكون له شرف برئاسة ظهور بعلو ببروز الى غير ذلك شرف - [00:46:48](#)

تحت اي مسمى كان ان يكون له شرف ورفة. فحرص الانسان على المال وكذلك حرصه على الشرف. خطورته في افساد الدين لا ينقص عن افساد بين الجائعين لزريبة الغنم. لماذا قال لا ينقص؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في - [00:47:03](#)

في الحديث بافسد لها. وافسد افعل تفضيل. فالمال والحرص اشد افسادا للدين من حرص الانسان على المال وعلى الشرف اشد افسادا للدين من افساد الذئبين الجائعين ارسل في زريبة غنم وللحافظ ابن رجب رحمة الله رسالة مفردة في هذا الحديث رسالة مفردة جميلة نافعة - [00:47:24](#)

مطبوعة في شرح هذا الحديث. قال وذلك يبين وذلك ان الدين السليم لا يكون في هذا الحرص. ما معنى هذا الكلام؟ الدين السليم لا يكون فيه هذا الحرص. معناه اذا كان - [00:47:54](#)

و جد الحرص على الشرف على المال وسيطر على اه الانسان على قلبه فهذا كما يقول شيخ الاسلام يبين ان الدين لا يكون بذلك سليما دخله ما دخله. قال وذلك ان يبين ان الدين السليم لا يكون في هذا الحرص. وذلك ان القلب وذلك ان القلب اذا - [00:48:14](#)

ذاق حلاوة عبوديته لله ومحبته له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدم عليه وبذلك يصرف او يصرف عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء. بذلك اي بما قام - [00:48:44](#)

ما في قلوبهم من ايمان و اخلاص و توحيد لله يصرف عنهم السوء والفحشاء كما قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء من

عبدنا المخلصين. فان المخلص لله. فان المخلص لله. ذاق من حلاوة - 00:49:04

عبديته. من حلاوة عبوديته لله. ما يمنعه من عبوديته لغيره. ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه عن محبة غيره اذ ليس عند القلب اذ ليس عند القلب احلى ولا اذلا اطيب ولا - 00:49:24

اللين ولا انعم من حلاوة الایمان. لكن هذه هذا المعنى آآ تشعر به من اكرمه الله سبحانه وتعالى وذاق هذه الحلاوة فلا يقبل ان يدخلها شيء او ينazuها شيء او يفسدها شيء - 00:49:44

قال من حلاوة الایمان المتظمن عبوديته لله ومحبته له واخلاص الدين له. وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيما الى الله خائفا من راغبا راهبا يصير القلب خائفا منيما الى الله خائفا منه راغبا راهبا كما قال الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيما - 00:50:06

اذ المحب يخاف من زوال مطلوبه او حصول مرهوبه. فلا يكون عبد الله ومحبه الا بين خوفه ورجاء. قال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:50:37

وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وهذه الآية الكريمة من سورة الاسراء جمعت الامور الثلاثة التي يشير اليها شيخ الاسلام وهي الحب الذي هو رح الدين والرجاء والخوف. فجمعت هذه الآية الكريمة - 00:50:58

الثلاثة. اما الحب ففي قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ دافع ذلك عظيم حبهم لله سبحانه ثم ذكر الرجاء والخوف بقوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. نعم قال رحمة الله اذا كان العبد مخلصا لله اجتباه رب فاحيا قلبه واجتبه اليه فينصرف عنه - 00:51:18

فينسى وادا كان العبد مخلصا لله اجتباه رب فاحيا قلبه واجتبه اليه فينصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء ويخاف من حصول ظد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص لله فان فيه طلبا وارادة وحبا مطلقا فيه ما يسمح - 00:51:50

ويتشبت بما يهواه كالغصن. اي نسيم من به عطفه واماله. فتارة تجتبه الصور المحرمة وغير المحرمة فيبقى اسيرا عبدا لمن لو اتخذه هو عبد الله لكان ذلك عيبا ونقصا وذما. وتارة - 00:52:13

الشرف والرئاسة فترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة. ويستعبده من يثنى عليه ولو بالباطل. ويعادي من يذوب امه ولو بالحق وتارة يستعبده الدرهم والدينار. وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب والقلوب تهواها فيت忤د الله هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله - 00:52:33

ومن لم يكن خالصا لله عبدا له قد صار قلبه معبدا لربه وحده لا شريك له بحيث يكون الله احب اليه من كل ما سواه ويكون ذليلا له خاضعا والا استعبدته الكائنات واستولت على قلبه الشياطين وكان من الغاويين - 00:53:00

الشياطين وكان من الغاويين اخوان الشياطين وصار فيه من السوء والفحشاء ما لا يعلمه الا الله وهذا امر ضروري لا حيلة فيه. فالقلب ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه كان مشركا. قال - 00:53:20

تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبيين اليه وانتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا - 00:53:41

وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة. قال رحمة الله تعالى اذا كان العبد مخلصا لله ابتلاه رب فاحيا قلبه. واجتبه اليه فينصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء - 00:54:01

بمعنى ان العبد كلما وفق لتحقيق مقام الاخلاص والاقبال على الله والصدق مع الله حظي من كرامة الله عز وجل له و توفيقه له بانجذاب قلبه الى الله واقباله عليه سبحانه و عدم - 00:54:21

التفات القلب الى ما سوى ذلك. قال فاحيا قلبه واجتبه اليه فينصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء قد مر معنا قول الله سبحانه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:54:41

ويخاف من ضد ذلك كالمخلص يخاف من ضد ذلك انتبه لهذه الكلمة يخاف من ضد ذلك يخاف من ضد الاخلاص نقيبة هذا المخلص

اما من لا يكون مخلصا او الاخلاص ضعيف في قلبه. لا لا يقع فيه هذا الخوف او يكون الخوف ضعيفا - [00:55:01](#)
من كان الاخلاص في قلبه ضعيفا الخوف يكون ايضا في قلبه ضعيف. ولهذا يقول ويختلف من ضد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص لله. بخلاف القلب الذي لم يخلص لله فان فيه طلب وارادة - [00:55:25](#)

وحبها مطلقا حتى ان بعض دعاء الباطل من شدة عدم مبالاته للشرك يقول لتابعه افعلوا هذا ولا عليكم ان كان شرك فذنكم عليه يقول ذلك يقول اذا كان هذا شرك انا اتحمل عنك هذا ما يقوله الا اجهل الجوهرة - [00:55:45](#)

اجهل الجهل وعنه من الافساد والاظلال للناس ما ما هو اشد ما يكون قد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي [00:56:12](#)
الائمة المضلين. حتى نقل مرة عن شخص انه قال لبعض الجماعة هذا ان كان شرك فهو في رقبته ان كان هذا شرك فهو في رقبته يعني انا اتحمل ذلك. هذى مصيبة. وجناية يجني على [00:56:39](#)

نفسه وعلى الاخرين. والله سبحانه وتعالى قال ليحملوا [00:56:57](#)
اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساعات مازرون وقال من دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. اين الورع؟ وابن الخوف من الله؟ وابن الخوف من - [00:56:57](#)

الشرك وابن النصح للناس؟ فاذا انتبه يقول شيخ الاسلام رحمة الله بخلاف القلب الذي لم يخلص لله بخلاف القلب الذي لم يخلص لله [00:57:17](#)
فان فيه طلبا وارادة وحبها مطلقا فيهوى ما يسمح له - [00:57:17](#)

ويتشبث بما هو مثاله مثل الغصن اي نسيم من به يعطه اماله. عطفه وامانه اي هواية يمر بهتبع الهواء. الغسل يتمايل وهو يتمايل به [00:57:37](#)
هواه في اودية الباطل من واد الى الى وادي. فتارة امثلة فتارة تجذبه الصورة المحرمة. صاحب الهوى - [00:57:37](#)

تجذبه الصورة المحرمة وغير المحرمة. فيبقى اسيرا عبدا لمن لو اتخذه هو عبدا له لكان ذلك ناقص يعني يقع فيه عبودية لشخص اياها هو لو انه اتخذه عبدا له لكان ناقصا. لانهم كلهم عبد - [00:58:07](#)

وعيما وذما وتارة يجذبه الشرف والرئاسة فيكون همه الشرف وهمه الرئاسة فماذا يترب على ذلك؟ ترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة؟ ما الكلمة التي ترضيه؟ وما الكلمة التي تغضبه ليس غضبا في الله ولا رضا في الله. ترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة. اذا مدح وقيلت كلمات تدمع رئاسة - [00:58:27](#)

ماذا؟ رضي. واحب ذلك الشخص وادا انتقد او خطأ في اعماله الخاطئة الائمة غضب. فترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة اعبد من يثنى عليه ولو بالباطل. يعني قلبه يميل له. يستعبد من يثنى عليه ولو بالباطل. الشخص الذي يثنى عليه ولو كان - [00:58:53](#)
ثنوه باطلا ويعلم ان ثناه باطلا يستعبد قلبه لان قلبه يميل اليه. ويعادي من يذمه ولو بالحق ويعادي من يذمه ولو بالحق لماذا؟ لان [00:59:18](#)
الرئاسة سيطرت على قلبه. واستولت على نفسه واستعبدته

بخلاف المخلص المخلص يستوي عنده المادح والمدم يستوي عنده المادح والمذم. قال ومن لم يكن قال وتارة نعم يستعبد الدرهم والدينار. وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب. وقد مر معنا قول النبي عليه - [00:59:38](#)

الصلوة والسلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم من اياها كلام شيخ الاسلام على معناه والقلوب تهواها فيتتخذ لها هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله. والله يقول ارأيت من اتخذ الله هواه؟ قال ومن لم يكن مخلصا لله عبدا له قد صار قلبه مستعبد - [01:00:02](#)
من لم يكن مخلصا لله عبدا له قد صار قلبه مستعبد لربه او معبدا لربه وحده لا شريك له بحيث كونوا هو احب اليه ما سواه ويكون دليلا خاضعا له والا استعبدته الكائنات. امران لا ثالث لها اما ان يكون - [01:00:32](#)

عبد الله فان لم يكن عبدا لله استعبدته الكائنات. الكائنات اما صورة او رئاسة او درهم او صنم او غير ذلك انواع كثيرة تستعبد الانسان. ان لم يكن مخلصا لله آما مقبلا على الله محبها - [01:00:52](#)

بل لله خاضعا لله دليلا بين يدي الله عبدا لله سبحانه وتعالى ان لم يكن كذلك استعبدته الكائنات واستولت عليه على قلبه الشيطان و كان من الغاوين اخوان الشياطين. وصار فيه من السوء والفحشاء ما لا يعلمه الا الله. وهذا امر ضروري - [01:01:12](#)
لا حيلة فيه يعني امر واقع ولابد منه. ان لم يكن عبدا لله كان عبدا للكائنات. وتلقفته فالقلب ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضها

عما سواه والا كان مشركا. القلب ان لم يكن - 01:01:32

اذا مقبلا على الله معرضا عما سواه والا كان مشركا. قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل 01:01:54
لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون -

منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا عن كل حزب بما لديهم فرحون. وهذه الآية او ردها رحمة الله تعالى لأن فيها دعوة إلى اخلاص الدين لله عز وجل فاقم - 01:02:14

وجهك للدين حنيفا اي مخلصا مقبلا على الله مبتعدا عن الشرك والباطل فالحنيف هو المائل عن الشرك إلى وعن الباطل الحق والهدى ثم ختم الآية بقوله ولا تكونوا من المشركين. ولا - 01:02:41

ختم السياق بقوله ولا تكونوا من المشركين. اذا من لم يكن مخلصا حنيفا مادا سيكون؟ سيكون من المشركين. من الذي فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب في ما لديهم فرحون. فمن لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه - 01:03:01

والا كان من المشركين الدليل الآية الكريمة او السياق الكريم في هذه الآيات فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي غطر الناس عليها إلى ان قال ولا تكونوا من المشركين. ولا تكونوا من المشركين. وهذه الآية الآيات - 01:03:21

كلمات من سورة الروم جمعت اسباب الاجتماع والسلامة من الفرقة. وهي ستة اسباب سبق ان بسطت وتوضيحا وبيانا في محاضرة مستقلة. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما - 01:03:41

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما والا يكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحو نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم. اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة ولو جهك خالصة - 01:04:04

فهو لا يجعل احد فيها شيئا اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اغفر لنا ولوالدينا تاريخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakah - 01:04:24

انت ولها وموالها. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا واجعل ولائنا فيمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفران. اللهم يا عزيز يا قاهر يا متين انصر اخواننا - 01:04:44

مستضعفين في كل مكان. اللهم انصرهم واحفظهم وكن لهم ولا تكن عليهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم اقسم لنا من خشيتهم - 01:05:04
ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 01:05:24

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:05:44